

مهارات بحثية ١ – الاسبوع الثالث

أثر المدخل الإيكولوجي والمقارن في دراسة الإدارة العامة

إعداد الطالبة/
دينا علي القحطاني

دكتوراه إدارة أعمال

٢٠٢٦



أهداف الدراسة

هدف ١: تقييم إسهام المدخل الإيكولوجي في تطوير الإدارة العامة

تحاول الدراسة تقديم تحليل نظري لتطور المدخل الإيكولوجي (أو البيئي) باعتباره أحد المداخل الفكرية التي أثرت في فهم عمل الإدارة العامة، بما في ذلك العوامل البيئية المختلفة التي تؤثر في الأنظمة الإدارية مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية. هذه الإسهامات ليست مجرد عرض معلوماتي، بل تدرس كيفية تأثير البيئة على تكوين المفاهيم الإدارية وتطبيقاتها، وهو أمر ضروري لتوسيع النظرة التقليدية لإدارة المنظمات.

هدف ٢: إظهار دور المنهج المقارن في دراسة الإدارة العامة

تهدف الدراسة كذلك إلى إبراز المنهج المقارن كأداة تحليلية أساسية في الإدارة العامة، من خلال عرض مدرستين بارزتين في الإدارة العامة المقارنة استخدمتا البيروقراطية كنموذج للتحليل. الأولى تمثل المدرسة التقليدية، التي ترى أن التغيير الإداري يعتمد أساساً على التحكم في البيئة، والثانية تمثل المدرسة الحديثة التي ترى أن تغيير الإدارة يأتي من داخل النظام عبر تطوير أدواته مثل التدريب والتعيين. الدراسة بهذا الأسلوب لا تكتفي بعرض المفاهيم، بل تفسر كيفية توظيف المنهج المقارن في فهم آليات العمل الإداري.

أهداف الدراسة

هدف ٣: رصد الصعوبات والمشكلات في دراسات الإدارة العامة المقارنة
من أهداف الدراسة أيضًا تشخيص التحديات والمنعطفات التي تواجه الباحثين عند استخدام المنهج المقارن في حقل الإدارة العامة، مثل التباين بين نماذج البيروقراطية المختلفة، وصعوبة ضبط الثوابت والمتغيرات البيئية عند المقارنة بين نظم إدارية في سياقات مختلفة. هذا الهدف له قيمة منهجية قائمة على المراجعة النقدية للبنى التحليلية وليس مجرد وصفها.

أهمية الدراسة على المستوى النظري والعلمي

١. توسيع فهم علاقة الإدارة بالمحيط الاجتماعي

تُضيف الدراسة بعداً أساسياً في فهم مدى تأثير المتغيرات البيئية على الإدارة العامة، فبدلاً من النظر إلى الإدارة كنظام مغلق، تُنظر إليها كموقع ديناميكي يتأثر بالاقتصاد، والثقافة، والتاريخ، والتكنولوجيا، وغيرها من القوى المحيطة. هذا التحليل يعكس رؤية أعمق وأكثر شمولاً لطبيعة عمل الإدارة العامة، ويساهم في تطوير الإطار النظري الذي يربط بين الإدارة والبيئة الخارجية.

٢. تعزيز المنهج المقارن كمنهج تحليلي في الإدارة العامة

من خلال تسليط الضوء على المنهج المقارن، توضح الدراسة كيف يمكن استخدام المقارنة بين نماذج إدارية مختلفة كأداة لفهم الاختلافات والتماثلات بين أجهزة الإدارة في سياقات متعددة. هذا يُعد إضافة منهجية لأن المنهج المقارن لا يزال أقل استخداماً في الدراسات الإدارية مقارنة بالتحليل الوصفي الفردي، ولذلك فإن تفسيره وتطبيقاته يفتحان آفاقاً جديدة للبحث والتطبيق.

أهمية الدراسة على المستوى النظري والعلمي

٣. المساهمة في التراكم العلمي في مجال الإدارة العامة المقارنة

تعمل الدراسة على بناء ركائز معرفية ممنهجة يمكن للباحثين المستقبليين الرجوع إليها، سواء في فهم المنهج المقارن أو في كيفية النظر إلى الإدارة العامة باعتبارها ظاهرة بيئية مفتوحة متعددة التأثيرات. هذا يساعد على إنتاج رؤية أعمق في الدراسات المستقبلية، وينقل الحوار العلمي في الإدارة العامة إلى مستويات أعلى من التحليل المنهجي والتعمق النظري.

المنهج العلمي المعتمد في الدراسة

المنهج الوصفي التحليلي

يُستخدم المنهج الوصفي التحليلي في الدراسة لتقديم عرض شامل للمدخل الإيكولوجي والمنهج المقارن، من خلال:

- تحديد المفاهيم الأساسية (مثل مفهوم المدخل الإيكولوجي، والمنهج المقارن، والبيروقراطية).
- عرض تطورها التاريخي وتفسير كيف أثرت هذه المفاهيم في فهم الإدارة العامة عبر الزمن.
- تحليل العلاقة بين هذه المداخل والمنهجيات من حيث أدوارها ومساهماتها في تطور حقل الإدارة العامة.
- تقييم الفروق والمقاربات بين المدارس الفكرية المختلفة، دون اللجوء إلى جمع بيانات ميدانية، وإنما من خلال مراجعة الأدبيات والخطابات النظرية واستخلاص دلالاتها.

المنهج المقارن بوصفه أداة تحليلية داخل الدراسة

كما تم استخدام المنهج المقارن كمكوّن تحليلي مركزي في الدراسة، وليس كمجرد منهج تنظيمي. فالمقارنة بين نظريتين تستخدمان البيروقراطية كنموذج كشف عن مدى تأثير البيئة والمفاهيم التحليلية المختلفة على نتائج الدراسة في الإدارة العامة مقارنة بنماذج أخرى. يبرز هذا المنهج المقارن كأداة لتحليل الأبعاد المتباينة للظاهرة الإدارية وليس فقط كإطار منهجي.

الخاتمة

تكمُن أهمية هذه الدراسة في أنها:

- توسّع الفهم النظري لكيفية تأثير البيئة على الأجهزة الإدارية، عبر تقديم تحليل متعدد الأبعاد للمدخل الإيكولوجي.
- تُبرز دور المنهج المقارن في فهم الفروق بين النماذج الإدارية، ما يُضيف ثراءً منهجيًا للدراسات المستقبلية.
- تستخدم المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن كأدوات رئيسية لتحليل الظاهرة، مما يجعلها دراسة نظرية متكاملة تُمكن البناء عليها في الدراسات الأكاديمية اللاحقة.

المرجع

حسن، م. م. (٢٠٢٠). أثر المدخل الإلكتروني والمقارن في دراسة
الإدارة العامة. ٢٨ (٢). Retrieved from

https://inp.journals.ekb.eg/article_164573.html



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

